ليتك يا ربّ ...

"وَدَعَا يَعْبِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوَسِّعُ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لاَ يُتْعِبُنِي. فَآتَاهُ اللَّهُ بِمَا سَأَلَ."
(أخبار الأيام الأول ٤: ١٠)

الكل يبحث عن البركة، يذهب الناس ويسافرون إلى أماكن بعيدة لزيارة معابد، هياكل أوحتى قبور من أجل الحصول على البركة لأعتقادهم أنها تجلب النعمة. ولكن ليس من تلك المصادر تأتي البركة بل من الرب الإله، خالق السماوات والأرض . "مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ." (أفسس ١ : ٣)

الله غني بنعمه وبركاته لنا؛ وليوفي بجميع وعوده بأن تكون لك حياة وحياة أفضل أرسل الله أبنه يسوع المسيح: "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ."(يوحنا ٣ : ١٦) "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ." (أفسس ١ : ٤ – ٦) إيمانك بمن أرسل الله، أي بيسوع المسيح هو ينبوع الحياة الجديدة، وهو طريق الخلاص من الخطيئة والموت نحو حياة أبدية مع الله كما وعد قائلاً : "اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا ١٠ : ١٠) الإيمان والثقة بالرب يسوع المسيح هو الطريق للحصول على نعم الله وبركاته كما تقول كلمة الله "البار يحيا بالإيمان." الرب بدأ عملاً عظيماً في حياة كل واحد منا "وَاثِقاً بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلاً صَالِحاً يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." (فيليبي ١ : ٦)

يعبيص أسم رجل ، معنى أسمه حزن وألم. أسمته أمَّه يعبيص قائلة لأني ولدته بحزن. رجل مثقل بالهموم والاتعاب ولكن دعا يعبيص الرب الإله قائلاً ليتك تباركني . . . .

دعوة الإله : هي مصدر قوة ومفتاح النصر. في ضيقاتنا ومشاكلنا لاندعو أو نصرخ إلى أناس ليساعدوننا ولكن مصدر معونتنا وقوتنا هو من الرب الإله؛ ملك الملوك ورب الأرباب مخلصنا وفادينا يسوع المسيح. الذي يسمع لصراخنا ويستجيب لصلواتنا. صراخنا ممكن أن يثير أنتباه وعطف الناس والذين من حولنا. ولكن ممكن أن لا يستطيعون أن يستجيبوا لنا أو أن يساعدونا. ولكن صراخنا إلى الرب الذي يسمع مثمرونافع قائلين:

١ – ليتك يارب تباركني : نعم الرب وبركاته هو رأس مالنا الكبير . الرب يعلمنا الآتي : "اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ." (متى ٧ : ٧) لهذا نقف ثابتين سائلين الرب أن يباركنا متذكرين أن "كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ." (يعقوب ١ :١٧) بركات الرب أكبر مما نتصور أو نتوقع وهي معنا طول أيام حياتنا متوافقة مع خطة الرب العظيمة لكل واحد منا . متذكرين قول الرب : "لأَنِّي عَرَفْتُ الأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ أَفْكَارَ سَلاَمٍ لاَ شَرٍّ لأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً." (إرميا ٢٩ : ١١) إلهنا هو إله بركات. سؤل قلبه هو مباركة شعبه والناس المؤمنين باسمه عالمين أن، "بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي وَلاَ يَزِيدُ الرَّبُّ مَعَهَا تَعَباً." (أمثال ١٠ : ٢٢) كذلك يحسن بنا عندما نصلي أن نسأله أن يباركنا ليس بما هومادي فقط، بل أن يزيدنا من ثمر الروح ويملأنا فرح، محبة، سلام ،طول أناة، صبر، لطف وصلاح.

٢ – ليتك يارب توسع تخومي : كوننا أولاد الرب بالإيمان بيسوع المسيح نحن أولاد الملك. الرب نفسه قد أعطانا السلطان لتحمل المشقات والتغلب على الصعاب والأنتصار على الظروف الحرجة. لذلك عندما نصلي ونطلب منه أن يعطينا حسب إرادته، تخومنا تتوسع، علاقاتنا بالناس تزيد وتتحسن، وأصدقائنا الجيدين يكثرون والفرص الجيدة تزداد وتثمر. كذلك عندما نسال الرب أن يوسع تخومنا يعطينا رؤية أوضح من أجل تحقيق أهداف أعظم.

يسوع المسيح

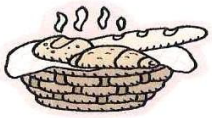

خبز الحياة

٥٢

"بَرَكَةُ الرَّبِّ هِيَ تُغْنِي وَلاَ يَزِيدُ الرَّبُّ مَعَهَا تَعَباً."
(أمثال ١٠ : ٢٢)

شارك هذه الرسالة مع صديق

ليتك يا ربّ ...

٣ – ليت يارب يدك معي : نحن لا نستطيع أن نفعل أي شيء من غير الله كما قال الرب يسوع : "أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً." (يوحنا ١٥ : ٥) من غير الله نحن لاشيء . نحن غير كافين من غيره . كفايتنا وكفائتنا هي منه "لَيْسَ أَنَّنَا كُفَاةٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئاً كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللهِ." (كورنثوس الثانية ٣ :٥) يد الله تمثل قوة عظيمة . عندما يكون معنا أعدائنا يفرّون . الأبواب الموصدة تفتح والهضاب والجبال الشامخة يحولها الرب إلى تراب .

٤– ليتك يارب تحفظني من الشر : عدونا الأول هو ليس الناس الذين من حولنا، بل عدونا الأول هو أبليس والشياطين الذين معه : "فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ." (أفسس ٦ : ١٢) أيضاً عندما نصلي نسأل الرب أن يحمينا من السقوط في الخطيئة ومن تجارب إبليس ونسأل الرب أن يحمينا من أنفسنا، وأن يحمينا من محبة المال وملذات العالم الفاني ومن محبة القوة والتسلط والكبرياء .

أخوتي وأحبائي إيماننا بالرب الإله وثقتنا به هو المحرك لصلواتنا، وتضرعاتنا له هو المصدر الوحيد لنعم الله وبركاته. إذا نحن نصلي ونصرخ إلى الله نتبارك ويتبارك الناس الذين من حولنا.

إن كنت في ظروف صعبة ومؤلمة لاتيأس أبداً، بصراخك إلى الله ترتفع من الحفرة الساقط أنت فيها. صراخك ودعائك إلى الله يغير مجرى حياتك من ذل وهوان إلى نصر وأمان. لا تتحير ولا تضطرب بل بكل ثقة أدعو الله قائلاً :

أبي السماوي أشكرك من أعماق القلب على أبنك الحبيب الرب يسوع المسيح الذي صلب من أجلي على الصليب ليمنحني حياة أبدية وحياة أفضل. ليتك يارب تباركني وتوسع تخومي. لتكن يدك معي لتحفظني من الشر حتى لا يتبعني. شكراً على جميع نعمك وبركاتك، بالمسيح يسوع أصلي وأنت تستجيب، آمين.